الوصف بـ "إلا"
دراسة تطبيقية

تأليف الدكتور

عبد الله بن عبد العزيز الطريقي

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

جامعة طيبة بالمدينة المنورة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَ سيبويه رحمه الله تعالى قد عقد بابا في كتابه بعنوان (هذا باب ما يكون فيه "إلا" وما بعدها وصفا بمنزلة "غير" و"مثل") وقال أبو أحيان في ارتشافه: (وقد اضطرب كلام النحاة في الوصف ب "إلا") وبمجموع هذين النصَين تعلم أنَ بين يديك مسألة دقيقة هامة جديرة بالدراسة والعناية .

وهذه المسالة الدقيقة إنما هي أنموذج لمظهر من مظاهر سعة العربية ، فانه ما من شك أن لغتنا العربية وافرة بكثير من الظواهر اللغوية التي ما تزال تؤكد سعة العربية واتساعها، ومن بين تلك الظواهر تبادل الأحكام بين كلمتين، وهو ما سماه الزمخشري بالتقارض .

ولاشك أيضا أنَ المعنى له دور بارز في هذا التبادل الحكمي ، وهذا ما أود إبرازه في هذه الدراسة الوجيزة .

إنَ مجيء "إلا " الحرفية وهي أم باب الاستثناء اسما بمعنى "غير" يستحق الوقفة ، وتقليب النظر، وتطبيقه على الأثر. وبخاصة أنَ آراء النحاة قد اضطربت في هذه المسألة ، فأحببت أنْ أتدبر آراءهم وأناقشها وأطبقها على ما اشتهر فيه الأخذ والرد من آيات الكتاب العزيز، وأن أقف على شيء من أسباب هذه الحمول والإلحاقات ، وأثرها الإعرابي في مسألة "إلا" المحمولة على "غير" حتى غدت اسما صفة كما "غير" كذلك.

وقد بَنيتُ هذا البحثَ على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة :

أما المقدمة فتشتمل على سبب اختيار الموضوع وأهميته وخطة البحث فيه

الفصل الأول : التقارض بين "إلا" و "غير " والفوارق بينهما

وتحته مباحث

المبحث الأول : تعريف التقارض

المبحث الثاني :أوجه استعمالات كل منهما والتقارض بينهما

وتحته مطلبان **المطلب الأول** : أوجه استعمال كل منهما

المطلب الثاني : تقارضهما وسببه

المطلب الثالث: المقصود بالوصف بـــ " إلا"

الفصل الثاني: الفوارق بينهما

وتحته مطلبان

المطلب الأول : الفرق بين "إلا "و"غير" الوصفيتين

المطلب الثاني: الفرق بين "إلا" الاستثنائية و"إلا "الوصفية

الفصل الثالث :شروط مجيئها صفة ومناقشة الشروط

وتحته مبحثان

المبحث الأول : شروط مجيئها صفة

المبحث الثاني : مناقشة الشروط

الفصل الرابع : "إلا " الوصفية عند المعربين والمفسرين : دراسة تطبيقية

الخاتمة : وتشمل على أبرز نتائج البحث

ثم أتبعت ذلك بالفهارس اللازمة ٠

أ- فهرس المصادر والمراجع ٠

ب- فهرس الموضوعات ٠

أسأل الله تعالى أن يعلَّمنا ما جهلنا ، وأن ينفعنا بما علَّمنا، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله رب العالمين ٠

الفصل الأول
التقارض بين «إلا» و«غير»

وتحته مبحثان :

المبحث الأول : تعريف التقارض

المبحث الثاني :أوجه استعمالات كل منهما والتقارض بينهما

وتحته مطلبان :

المطلب الأول : أوجه استعمالات كل منهما

المطلب الثاني : تقارضهما وسببه

المبحث الأول
معنى التقارض لغة واصطلاحا

التقارض لغة:

مأخوذ من القرْض ، وله معان عدة : وتتبين تلك المعاني من خلال ما نقله أهل اللغة .

قال الخليل [١] : «أقرضته قرضا ، وكل أمر يتجازاه الناس فيما بينهم من القروض». وقال الأزهري[٢] :« يقال أقرضت فلانا ، وهو ما تعطيه ليقضيكه، وكل أمر يتجازى به الناس فيما بينهم فهو من القروض ... ويقال: هما يتقارضان الثناء والخير والشر، أي: يتجازيان . ومنه قول الشاعر:

يتقارضون إذا التقوا في موطن نظرا يزيل مواطئ الأقدام [٣]

أي: نظر بعضهم إلى بعض بالعداوة والبغضاء ... وهما يتقارظان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه ، ومثله :هما يتقارضان بالضاد»

وقال ابن فارس [٤]:« ويقال: القرض، المجازاة »

وقال الجوهري [٥] :« والقرض : ما تعطيه من المال لتقضاه ، والقِرض بالكسر لغة حكاها الكسائي...والقرض أيضا: ما سلَفت من إحسان ومن إساءة»

وقال الزمخشري[٦]

وقال الفيومي [٧] : (وتقارضا الثناء: أثنى كل واحد منهما على صاحبه)

ومن هذه النصوص المعجمية يتبين أنَ المعنى اللغوي للتقارض يدور حول أمور متقاربة هي : الأخذ ، والإعطاء ، والتبادل بين الشيئين .

التقارض في اصطلاح النحويين:

يبدو أنَ مصطلح التقارض قد تأخر قليلا ، ولعل الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ هو أوَّل من صرَّح به في كتابه المفصل حين عقد فصلا بعنوان: شبه "غير" بـ " إلا" فقال[٨] : (واعلم أنَ إلا و غير يتقارضان ما لكل واحد منهما...)

وقد شرح ابن يعيش قول الزمخشري فقال[٩] : (قوله : يتقارضان ما لكل واحد منهما يعني : أنَّ كل واحد منهما يستعير من الآخر حكماً هو أخص به... فأصل "غير" أن يكون وصفا ، والاستثناء فيه عارض معار من "إلا")

إذن يمكن القول إنَ التقارض في اصطلاح النحاة هو: أن تعطى كلٌ من الكلمتين حكم الأخرى فتعامل معاملتها ، أو هو: تبادل الأحكام بين كلمتين ، وإن شئت قل: هو أن يجرى أحد اللفظين مجرى الآخر في إعماله أو إهمالهِ[١٠]

وليس المعنى اللغوي السابق الذكر بمنأى عن هذا المعنى ، فالعلاقة بينهما قوية جلية.

وقد تحدث ابن هشام عن هذا التقارض بإيجاز وضرب له عدَة أمثله ، وعدَه نوعا من أنواع الطَرافة والملحة في التعبير فقال[١١] : «القاعدة الحادية عشرة : من مُلح كلامهم تقارض اللفظين في الأحكام . ولذلك أمثلة : أحدها : إعطاء "غير" حكم "إلا" في الاستثناء بها نحو [١٢] ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ

أُولِي الضَّرَرِ﴾، فيمن نصب "غير". وإعطاء "إلاّ" حكم "غير" في الوصف بها نحو[١٣]﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ **والثاني** :إعطاء "إنْ" المصدرية حكم "ما" المصدرية كقوله[١٤]

أنْ تقرآن على أسماء ويحكما مني السلام وألاّ تشعرا أحدا[١٥]

الشاهد في" أنْ "الأولى . وليست مخففة من الثقيلة ؛ بدليل" أنْ" المعطوفة عليها . وإعمال **"ما"** حملا على **"أنْ"** كما **روي** من قوله عليه الصلاة والسلام[١٦] (كما تكونوا يولى عليكم)

وذكر عشرة أمثلة منها : إعطاء " إنْ "الشرطية حكم "لو" في الإهمال وإعطاء " لو" حكم "إن" في الجزم ، ومنها إعطاء " لم " حكم " لن " في عمل النصب وإعطاء "لن "حكم "لم "في الجزم .

وبعد أن ذكر تلك الأمثلة قال [١٧]:(ولو ذكرت أحرف الجر ودخول بعضها على بعض في معناه لجاء من ذلك أمثلة كثيرة).

المبحث الثاني

أوجه استعمالات كل منهما ، والتقارض بينهما

المطلب الأول : أوجه استعمالات كل منهما

أوجه استعمالات "إلا":

"إلا" بكسر الهمزة والتشديد حرف استثناء. هذا هو معناها المشهور[١٨]، كقوله تعالى ﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلا قَلِيلا مِنْهُم﴾[١٩]وكقولك : " قام القوم إلا زيداً". فـ "إلا" هذه، للاستثناء ، ولها أحكام كثيرة مفصلة في باب الاستثناء ، وقد تخرج عن هذا المعنى إلى معان كثيرة أخر منها ما يلي[٢٠]:

الأول : أن تكون صفة بمعنى "غير" أي: أن تحمل "إلا "على "غير"، فيوصف بها، وهو موضوع بحثنا هذا، وسيأتي التفصيل فيها بهذا المعنى[٢١]

الثاني: أن تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى، وهذا قسم نفاه الجمهور، وأثبته الكوفيون والأخفش[٢٢]، وجعلوا من ذلك قوله تعالى ﴿لِئَلا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾[٢٣] أي: ولا الذين ظلموا .

الثالث: أن تكون عاطفة لا بمعنى الواو، بل تشرك في الإعراب لا في الحكم. وهذا القسم لم يقل به إلا الكوفيون. فإنهم يجعلون" إلا" عاطفة، في نحو: " ما قام أحد إلا زيد "، مما وقع بعد النفي وشبهه. والبصريون يعربون ذلك بدلاً.

الرابع : أن تكون بمعنى "بل" كقوله تعالى[٢٤] ﴿ طه* مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى * إِلا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ أي : بل تذكرة .

الخامس : أن تكون بدلا وجعل من ذلك قوله تعالى[٢٥] ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ أي : بدل الله .

السادس: أن تكون زائدة . وهذا قسم غريب، قال به الأصمعي، وابن جني[٢٦]، وحملا عليه قول الشاعر[٢٧] :

حراجيج ما تنفك إلا مناخة على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا[٢٨]

أي: ما تنفك مناخة، و"إلا " زائدة ؛لأن " ما زال " وأخواتها لا تدخل "إلا "على خبرها؛ لأن نفيها إيجاب فلا وجه لدخول "إلا"وهذا قول ضعيف، فإن "إلا" لم تثبت زيادتها[٢٩]

السابع: وهو أغربها، أنها قد تكون بمعنى "بعد"، وجعل من ذلك قوله تعالى[٣٠] : ﴿ وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ ، وقوله تعالى[٣١]: ﴿ لا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلا الْمَوْتَةَ الأُولَى﴾ .

أوجه استعمالات " غير" :

"غير" اسم ملازم للإضافة في المعنى ، ولا تتعرف بالإضافة لشدة إبهامها.[٣٢]

وتستعمل على وجهين[٣٣] :

أحدهما: وهو الأصل أن تكون صفة للنكرة ، نحو قوله تعالى[٣٤]: ﴿ نَعْمَلْ صَالِحاً غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ﴾أو لمعرفة قريبة منها نحو قوله تعالى[٣٥]﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ ﴾ لأن "غير" إذا وقعت بين ضدين ضعف إبهامها[٣٦] فكلمة (غير) صفة لـ "صالحاً".في الآية الأولى، وصفة لـ"الذين" في الآية الثانية[٣٧].

والثانية : أن تكون استثناء[٣٨] فتعرب بإعراب الاسم الواقع بعد "إلا" في ذلك الكلام[٣٩] فتقول :«جاء القوم غير زيد » بالنصب[٤٠] ، وتقول : " ما جاء أحد غير زيد" بالنصب والرفع[٤١].

المطلب الثاني : التقارض بينهما وسببه

أصل "إلا" أن تكون استثناء، وأصل "غير" أن تكون صفة. وقد تحمل "إلا "على "غير"، فيوصف بها، كما حملت "غير" على "إلا" فاستثنى بها[٤٢] قال سيبويه[٤٣]: (وكل موضع جاز فيه الاستثناء بـ "إلا "جاز بـ "غير" ، وجرى مجرى الاسم الذي بعد "إلا" ، لأنه اسم بمنزلته وفيه معنى "إلا").

فالأصل في "غير" أن يوصف بها لما فيها من معنى اسم الفاعل ، فان قولك " زيد غير عمرو " معناه: مغاير لعمرو[٤٤]. ومن الوصف بها قوله تعالى[٤٥]: ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ فكلمة "غير" صفة لـ "صالحاً ".

ويجوز أن تقترض "غير" من "إلا "حكمها، فتفيد "غير" الاستثناء كما تفيده "إلا" فتخرج عن الصفة وتضمن معنى إلا فيستثنى بها اسم مجرور بإضافتها إليه[٤٦] وبناء على ذلك تعرب "غير" إعراب الاسم التالي "إلا" في ذلك الكلام . نحو : "جاء القوم غير زيد " بالنصب ؛ لأن الكلام تام موجب متصل ، وتقول: " ما جاءني أحد غير زيد " بنصب "غير" ورفعها ؛ لأن الكلام تام منفي متصل . إلى غير ذلك من أحوالها[٤٧]

والأصل في"إلا" الاستثناء نحو قوله تعالى[٤٨] : ﴿ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ﴾ ونحو قوله تعالى[٤٩]: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾ ، فقد انتصب ما بعد "إلا" في الآية الأولى ؛ لأن الاستثناء تام موجب، وارتفع ما بعد "إلا" في الآية الثانية ؛ لأن الاستثناء تام منفي وقد تخرج "إلا" عن الحرفية فلا تكون أداة استثناء ، بل تكون اسماً بمعنى "غير" وتعرب صفة .

قال سيبويه[٥٠] : (هذا باب ما يكون فيه "إلا " وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير وذلك قولك :" لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا "، والدليل على أنه وصف أنك لو قلت :" لو كان معنا إلا زيد لهلكنا " وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلت[٥١])

أما سبب هذا التقارض بينهما وسره ؛ فلما بينهما من المشابهة ، وذلك أنهما لما اتفقا في مغايرة ما بعدهما لما قبلهما كان ذلك مسوغا وسببا لتقارضهما، وقد بيَن ذلك ابن الحاجب فقال[٥٢]:(سبب حمل كل واحد منهما على صاحبه أن مابعد كل واحد منهما مغاير لما قبلها) ، وقال الرضي فقال[٥٣]:(فلما اجتمع ما بعد "غير" وما بعد أداة الاستثناء في معنى المغايرة لما قبلها حملت أم أدوات الاستثناء أي : "إلا" في بعض المواضع على "غير" في الصفة ، وحملت "غير" على " إلا "في الاستثناء في بعض المواضع . ومعنى الحمل : أنه صار ما بعد "إلا" مغايراً لما قبلها ذاتا أو صفة كما بعد "غير" ولا تعتبر مغايرته له نفيا وإثباتا كما كان في أصلها ، وصار ما بعد "غير" مغايرا لما قبلها نفيا وإثباتا كما بعد "إلا" ولا تعتبر مغايرته له ذاتا أو صفة كما كانت في الأصل)

أيهما أكثر حملا على الآخر؟ إنَ حمل "غير" على " إلا" أكثر من حمل "إلا "على "غير" ؛لأن "غير" اسم والتصرف في الأسماء أكثر منه في الحروف ، فلذلك تقع "غير" في جميع مواقع "إلا" ولا تقع "إلا" في موقعها إلا بشروط [٥٤]. إذا حملت "إلا" على "غير" هل تكون اسما أم حرفا ؟ إذا حملت "إلا" على "غير"وصف بها مع بقائها على حرفيتها[٥٥]

قال الصبان[٥٦] : (ولو ذهب ذاهب إلى أنها تصير حينئذ اسما لكن لا يظهر إعرابها إلا فيما بعدها ؛ لكونها على صورة الحرف لم يبعد ، كما قيل في "لا" في نحو قولك: " زيد لا قائم ولا قاعد " انه بمعنى "غير" وجعل إعرابه على ما بعده بطريق العارية) ، ويقول الرضي[٥٧] (فإذا دخل[٥٨] "إلا" على "غير" و"إلا" في الأصل حرف لا يتحمل الإعراب روعي أصلها فجعل إعرابها الذي كانت تستحقه لولا المانع المذكور على ما بعدها عارية)

المطلب الثالث: المقصود بالوصف بـ "إلا"

ههنا سؤالان ، أولهما : إذا قلنا إنَ "إلا" تقع صفة فما المقصود بالصفة ؟ وثانيهما :أين الصفة ؟ أهي " إلا" وحدها، أم "إلا "مع تاليها ،أم أن الوصف بتاليها وحده؟

أمَا جواب الأول : فإن المفهوم من كلام أكثر النحاة أن المراد به هو الوصف الصناعي ، أي النعت، يقول أبو حيان[٥٩] :(وقد اضطرب كلام النحاة في الوصف بـ "إلا"، والمتفهم من كلام الأكثرين أنه يراد به الوصف الصناعي) وهو مذهب سيبويه لأنه قال[٦٠]:(هذا باب ما يكون فيه "إلا" وما بعده وصفا بمترلة "مثل "و"غير"). و"مثل" و"غير" وصفان صناعيان .

وقال بعضهم إنَ مراد النحويين بالوصف إنَما يريدون به عطف البيان[٦١]

واستشهدوا بقول الشاعر[٦٢] :

وبالصَريمة منهم مترل خلق عاف تغيَر إلا النُؤي والوتد[٦٣]

حيث جاءت "إلا" بعد المضمر. والمضمرلا ينعت به ؛ ولذا قالوا إنَ قوله: " إلا النؤي " عطف بيان من الضمير المستتر في "تغير"[٦٤] .

وخرَجه الجمهور[٦٥]على أنَ "إلا النؤي " بدل من الضمير في "تغيَر"، وصحَ الإبدال في الموجب ؛ لأنَ "تغيرَ" بمعنى: "لم يبق على حاله " فيكون منفيا معنى وإن كان موجبا لفظا.

ومثله قوله تعالى[٦٦]: ﴿وَيَأْبَى اللَّهُ إِلا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ فهو محمول على معنى " لا يريد الله إلا أن يتم "[٦٧]

وأما جواب الثاني ، فانَ القائلين إنَ المقصود بالوصف : الوصف الصناعي اختلفوا في تعيين الصفة على أقوال:

الأول : مذهب سيبويه أنَ "إلا" وما بعدها هو الصفة . حيث قال[٦٨] :(هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعدها وصفا بمترلة مثل وغير) فانَه نصَ على أنَ الوصف إنَما هو بـ "إلا" وما بعدها كما هو ظاهر. وهو كذلك مذهب المبرد[٦٩]والأخفش[٧٠]والأعلم الشنتمري[٧١]وابن عصفور[٧٢]وابن مالك حيث يقول[٧٣]: (وصف بـ" إلا" الواقعة موقعها وبما بعدها) ، وابن هشام حيث قال[٧٤]: (فيوصف بها وبتاليها)

الثاني: ذهب الزمخشري إلى أنَ الوصف هو ما بعد "إلا" فقال[٧٥]: (ما بعد "إلا" صفة لما قبله و"إلا" لغو في الكلام) وكذلك فعل الزركشي[٧٦]فجعل الوصف ما بعد "إلا " .

الثالث : ما أشار إليه المرادي حيث ذكرا رأيا آخر في المسألة ثم وجَهه، وهو أنْ يكون الوصف بها وحدها ، فقال[٧٧] :(ومن قال إنَ "إلا" يوصف بها[٧٨] فقد تجوز في العبارة)

قال المرادي محررا الخلاف في المسألة[٧٩] :(فان قلت كيف يوصف بـ" إلا" وهي حرف ؟ قلت :التحقيق أنَ الوصف إنَما هو بها وبتاليها ،لا بها وحدها ؛ ولذلك ظهر الإعراب في تاليها... وإنَما صح أنْ يوصف بها وبتاليها ؛ لأنَ مجموعهما يؤدي معنى الوصف ، وهو المغايرة)

وقال السيوطي[٨٠]:(ويكون الوصف بـ "إلا" وبتاليها ، لا بها وحدها ، ولا بالتالي وحده . وحكمه كالوصف بالجار والمجرور)

الفصل الثاني
الفوارق بينهما

وتحته مطلبان

المطلب الأول : الفرق بين "إلا" و"غير"الوصفيتين

المطلب الثاني : الفرق بين "إلا" الاستثنائية و"إلا" الوصفية

المطلب الأول: الفرق بين "إلا" و"غير" الوصفيتين

"إلا" الوصفية تفارق "غير" من وجوه[٨١]:

الأول: أنَ "غير" يجوز أن يوصف بها الظاهر والمضمر ، والمعرفة والنكرة بخلاف "إلا"[٨٢]

الثاني: أنَ "غير" يجوز حذف موصوفها ، فتقول : "جاء القوم غير زيد" بذكر الموصوف ، ويجوز: "جاءني غير زيد " بحذفه . بخلاف موصوف "إلا" فلا يجوز أن يحذف ، فلا يقال : "جاءني إلا زيد " ولو قلت : "جاء القوم إلا زيد " بذكر الموصوف لجاز.

الثالث:أنه لا يوصف بـ "إلا" إلا حيث يصح الاستثناء ، فيجوز أن تقول: "عندي درهم إلا دانق[٨٣] "؛ لأنه يجوز "إلا دانقا " على الاستثناء ، ويمتنع "عندي درهم إلا جيد " على الوصفية ؛ لأنه يمتنع "إلا جيدا " على الاستثناء . أما "غير" فيوصف بها حيث لا يتصور الاستثناء، فتقول : "عندي درهم غير جيد " برفع "غير". ولو قلت : "إلا جيد " لم يجز .

الرابع: أنه يجوز في المعطوف بـ "غير" اعتبار اللفظ أو اعتبار المعنى، فتقول في الإعراب "ما قام القوم غير زيد وعمرو " بجر "عمرو "على لفظ "زيد" ورفعه حملا على المعنى ؛ لأن المعنى : " ما قام إلا زيد وعمرو". أمَا مع "إلا" فلا يجوز إلا أن تراعي اللفظ فقط . قال سيبويه[٨٤] :(وزعم الخليل ويونس جميعا أنه يجوز "ما أتاني غير زيد وعمرو " فالوجه :الجر وذلك أنَ "غير زيد " في موضع "إلا زيد " وفي معناه فحملوه[٨٥] على الموضع)

المطلب الثاني الفرق بين "إلا" الاستثنائية و "إلا" الوصفية

هناك فروق بين "إلا" المستثنى بها و "إلا" الموصوف بها :

أولا : أنَ "إلا" الاستثنائية حرف باتفاق[٨٦] أمَا "إلا" الموصوف بها فقد اختلف فيها بين الحرفية والاسمية[٨٧]

ثانيا: هناك فرق إعرابي بينهما ، ويظهر هذا الفرق بينهما حين نمثل بمثال واحد يحتملهما ، كما إذا قلت: "ما جاءني أحد إلا زيد " فانَ "إلا" في هذا المثال تحتمل أن تكون استثنائية حرفية ، فيكون رفع "زيد" هنا على البدلية ؛ لأنه استثناء تام منفي متصل ، وأن تكون صفة بمعنى "غير" ، فيكون رفع "زيد" على الوصفية لكن لما كانت "إلا" على صورة الحرف ظهر إعرابها على ما بعدها[٨٨] .

ثالثا: ويستتبع ذلك فرق معنوي ؛ لأنَ "إلا " الاستثنائية في قولك : "ما جاءني أحد إلا زيد " فيه إثبات الحكم وهو المجيء لما بعد "إلا"؛ لأن "إلا" تفيد إخراج ما بعدها من حكم ما قبلها فتفيد هنا إثبات المجيء لـ "زيد" . وأما "إلا" الوصفية في قولك : "ما جاءني أحد إلا زيد " فمعناه نفي الإتيان الواقع ممن يغاير زيدا لا من زيد نفسه.

قال القرافي[٨٩] : (وإذا قلت : "ما أتاني أحد إلا زيد " فيجوز البدل والصفة ؛ لأنه في النفي . والفرق بينهما أنَ البدل يوجب إثبات الفعل لما بعد "إلا"، والصفة لا توجب ذلك ؛ لأنها بمنزلة : " جاءني مثل زيد")

الفصل الثالث

شروط مجيئها صفة ، ومناقشة الشروط

المبحث الأول : شروط مجيئها صفة

المبحث الثاني : مناقشة الشروط

المبحث الأول : شروط مجيئها صفة

إنَ الناظر في أراء النحويين في الوصف بـــ " إلا" يمكنه أنْ يستخلص من أقـــوالهم المتناثرة شروطا لمجيئها صفة بمعنى "غير" وقد تتبَعتها وخلصت إلى شروط خمسة[٩٠]:

الشرط الأول :ألا تكون "إلا " صفة إلا حيث يصح الاستثناء ، وبـــيَن الصـــبَان سبب اشتراط هذا الشرط فقال[٩١](يمكن أن يوجَه بأن "غير" إنما حملت علـــى "إلا" لتضمنها معنى الاستثناء فلا تحمل "إلا" عليها إلا حيث يصح الاستثناء) وقال أبـــو حيان عن هذا الشرط إنه كالمجمع عليه عند النحويين[٩٢]

الشرط الثاني: أن يكون الموصوف بها جمعا أوشبهه . والمراد بشبه الجمع: ما كان مفردا في اللفظ دالا على متعدد في المعنى . كلفظ غير وإنما اشترطوا كون الموصوف جمعا أو شبهه مراعاة لأصلها وهو الاستثناء[٩٣].

الشرط الثالث : أن يكون الموصوف بها نكرة أو شبهها ، وهو المعرف بـــ " أل " الجنسية ؛ لأنه في معنى النكرة ، وهو مذهب المبرد[٩٤] وابن السراج[٩٥]

وإنَما اشترطوا كونه نكرة أو شبهها مراعاة لمعنى "غير" المتوغلة في التنكير[٩٦].

الشرط الرابع: أن يكون موصوفها مذكورا فلا يحذف ، فتجوز فيها الوصفية في قولك : " قام القوم إلا زيد " ولا تجوز في قولك : " قـــام إلا زيـــد :" ؛ لحـــذف الموصوف وهو" القوم"

الشرط الخامس : أن يكون ما بعد "إلا " اسما مفردا لا جملة . ذكر ذلك القرافي ثم قال[٩٧]: (لو قلت "ما جاءني أحد إلا زيد خير منه " وأنت تريد الصفة لم يجز لأن "غير" لا يكون فيها ذلك لأنها تضاف إلى المفرد لا الى الجملة)

ومما توفرت فيه الشروط في قوله تعالى[٩٨] :﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ فإن " إلا الله " صفة لـ "آلهة" و"آلهة "جمع منكر . ولا يجوز أن تكون" إلا" استثنائية و "الله " بدلا ؛ لأن المعنى : لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا . ولا يصح أن تكون هاهنا استثناء، لأن المعنى على الاستثناء سيكون: لو كان فيهما آلهة ليس فيهم الله لفسدتا، وذلك يقتضي بمفهومه أنه : لو كان فيهما آلهة فيهم الله لم تفسدا). وهذا المعنى فاسد باطل[٩٩]ولهذا ذهب سيبويه إلى انه لا يجوز في الآية إلا الوصف[١٠٠].

ومما توفرت فيه الشروط والموصوف شبه جمع منكر معنى ، شبيه بالمعرفة لفظا ، قول الشاعر[١٠١]:

لو كان غيري سليمى الدهر غيَره وقع الحوادث إلا الصَارم الذَكر[١٠٢]

فـ "إلا الصارم " صفة لـ "غيري" ، والموصوف شبه جمع منكر

ومن شواهد شبه المنكر ، وهو المعرف بـ "أل" الجنسية قول الشاعر[١٠٣]:

أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة قليل بها الأصوات إلا بغامها[١٠٤]

كأنه قال : قليل بها الأصوات غير بغامها[١٠٥] . فإنْ لم يكن جمعاً فواحد في معنى الجمع، وذلك كأن تقول "ما أقبل أحد إلا خالدٌ" أي:غير خالد؛لأن "أحد" مشبه الجمع[١٠٦]

قال ابن مالك مجملا تلك الشروط[١٠٧]: (وحاصل هذا الفصل أنَ "إلا" الموصوف بها لا يوصف بها مفرد محض، ولا معرفة محضة، ولا تقع في غير موضع صالح للاستثناء إلا إنْ يمنع منه مانع من خارج . فلا يجوز أن يقال : "قام رجل إلا زيد " ؛ لأنَ "رجلا" مفرد محض ولا يجوز: "جاء الرجال إلا زيد " على أن يكون "الرجال

"معهودين ؛ لأن تعريفهم حينئذ محض، فلو قصد الجنس لم يمتنع وصفهم بـــ "إلا" كما لا يمتنع وصفهم بـــ "غير")

المبحث الثاني : مناقشة الشروط

تقدم ذكر شروط الوصف بـــ "إلا" في المبحث السابق، لكنَ في بعضها من المقال ما تسوغ مناقشته ، وبيان مناط الخلاف في بعـــض شـــروطه ، ورد النظـــر فيـــه ، وتوجيهه .ومن ذلك ما يلي :

الشرط الأول وهو: أنَ " إلا" لا تكون صفة إلا حيث يصح الاســـتثناء . وقـــد وصف أبو حيان هذا الشرط بأنه كالمجمع عليه عند النحويين[١٠٨]. فيجوز أن تقول: "عندي درهم إلا دانق ؛ لصحة الاستثناء ويمتنع أن تقول :"عندي درهم إلا جيد "على الوصفية ؛ لعدم صحة الاستثناء . لكنَ هذا الشرط مخالف لقوله تعالى[١٠٩] :(لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) ؛ لأنَ الآية يصح فيها الوصفية في حـــين يتعـــذر الاستثناء ؛ لأنه يؤدي إلى معنى فاسد كما مر.[١١٠]

كما أنَ هذا الشرط مخالف لمثال سيبويه " لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا " قـــال سيبويه[١١١] :(والدليل على أنَه وصف أنك لو قلت : " لو كان معنا إلا زيد لهلكنا " وأنت تريد الاستثناء ، لكنت قد أحلت) أي أتيت بمحال حـــين جـــوزت فيـــه الاستثناء. فالاستثناء هنا غير جائز على مذهب سيبويه[١١٢]ولم تمتنع فيه الوصـــفية ، قال الرضي[١١٣] : (ومذهب سيبويه[١١٤] جـــواز وقـــوع إلا صـــفة مـــع صـــحة الاستثناء... وعليـــه أكثر المتأخرين تمسكا بقوله[١١٥] :

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان[١١٦]

وشرط ابن الحاجب[١١٧] شرطا غريبا بعكس هذا الشرط تماما ، قال ابن هشـــام مبينا ذلك الشرط[١١٨] : (وشرط ابن الحاجب في وقـــوع "إلا" صـــفة أن يتعـــذر الاستثناء) وقال السيوطي[١١٩] :(وأغرب ابن الحاجب فشـــرط في وقـــوع "إلا " صفة أنْ يتعذَر الاستثناء وجعل البيت المذكور[١٢٠] شاذًا).

وكذلك الشرط الثاني وهو: أن يكون الموصوف بها جمعا أوشبهه .لـــيس علـــى إطلاقه.فان مقتضى كلام سيبويه أنه لا يشترط كون الموصوف جمعا أو شـــبهه؛ لأن

سيبويه قد مثل لـ "إلا "الوصفية بقوله: "لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا" فـ "رجل" ليس جمعا ولا شبه جمع كما ترى ، ولهذا قال السيوطي[١٢١] : (وجوز سيبويه أن يوصف بها كل نكرة ولو مفردا ومثل بـ " لو كان معنا رجل إلا زيد")

الشرط الثالث : أن يكون الموصوف بها نكرة . وأجاز المبرد وابن السراج أن يكون موصوفها معرفا بـ "أل "الجنسية وهو الموسوم بشبه النكرة كما مر[١٢٢] وفي هذا الشرط أمران :

الأول : أنَ الأخفش أجاز أنْ يكون معرفا بـ "أل" العهدية [١٢٣] .

الثاني : اشترط ابن الحاجب أنْ تكون النكرة غير محصورة احترازا من العدد نحو" له عشرة إلا درهما" ؛ فانه يتعين فيه الاستثناء[١٢٤]

وذكر ابن الحاجب[١٢٥] أنَ جعل "إلا" صفة في غير الموضع الجامع للشروط المذكورة ضعيف وجعل منه[١٢٦] قول الشاعر السابق[١٢٧] ، وتعقبه الرضي فقال[١٢٨] : (" ضعيف" هذا عند المصنف ، ولا يضعف عند سيبويه[١٢٩] وأتباعه)

واشترط المبرد[١٣٠] شرطا آخر غير ما ذكر وهو أنَ الوصف بـ "إلا" لا يكون إلا فيما يجوز فيه البدل . قال أبو حيان رادًا على المبرد[١٣١]:(ويجوز الوصف بها حيث يجوز البدل وحيث لا يجوز وزعم المبرد أنَه لا يجوز الوصف بها إلا حيث يجوز البدل)

وكذلك قال السيوطي رادًا عليه بالسماع[١٣٢] :(وزعم المبرد أنَ الوصف بـ "إلا" لم يجئ إلا فيما يجوز فيه البدل ؛ ولذلك منع: "قام إلا زيد " بحذف الموصوف وجعل "إلا "صفة له ؛ لأنه لا يجوز فيه البدل ، وردَ بالسماع قال :

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان[١٣٣]

فـ "إلا الفرقدان " صفة ولا يمكن فيها البدل)

وتوسَع بعض المغاربة فجوَز أنْ يوصف بها كل ظاهر ومضمر، ونكرة ومعرفة[١٣٤]؛ قالوا إنَ الوصف بها يخالف سائر الأوصاف[١٣٥].

الفصل الرابع
"إلا " الوصفية عند المعربين والمفسرين
دراسة تطبيقية

خير ما أختم به هذه الدراسة توجيهاتُ جملةٍ من المعربين والمفسرين لآيٍ من الكتاب العزيز ، رأى فيها هؤلاء العلماءُ شاهداً على وقوع "إلا" صفة بمعنى "غير" ومن ذلك ما يلي :

عند توجيه قوله تعالى [١٣٦]﴿ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلا قَلِيلا مِنْكُمْ﴾

قال أبو حيان مجوزا النعت بـ "إلا" في الآية الكريمة، ومفصلا حكمها عند الوصف بها [١٣٧] : (ونصب "قليلا"على الاستثناء وهو الأفصح لأن قبله موجب ، وروي عن أبي عمرو أنه قرأ"إلا قليل" بالرفع ،وقرأ بذلك أيضا قوم ،قال ابن عطية[١٣٨] : وهذا على بدل " قليل" من الضمير في "توليتم" ،وجاز ذلك يعني : البدل مع أن الكلام لم يتقدم فيه نفي ؛لأن "توليتم " معناه النفي كأنه قال : لم يفوا بالميثاق إلا قليل . انتهى كلامه . والذي ذكر النحويون أنَ البدل من الموجب لا يجوز ، لو قلت : " قام القوم إلا زيد " بالرفع على البدل لم يجز قالوا ؛لأنَ البدل يحل محل المبدل منه ، فلو قلت " قام إلا زيد " لم يجز لأن "إلا" لا تدخل في الموجب . وأما ما اعتل به من تسويغ ذلك لأن معنى "توليتم " النفي، كأنه قيل : لم يفوا إلا قليل ؛ فليس بشيء،لأنَ كل موجب إذا أخذت في نفي نقيضه أو ضده كان كذلك ،فليجز" قام القوم إلا زيد " ؛لأنه يؤول بقولك لم تجلسوا إلا زيد ، ومع ذلك لم تعتبر العرب هذا التأويل فتبني عليه كلامها، وإنما أجاز النحويون "قام القوم إلا زيد " بالرفع على الصفة. وقد عقد سيبويه في ذلك بابا في كتابه فقال [١٣٩]: "هذا باب ما يكون فيه إلا وما بعده وصفا بمترلة غير مثل ". وذكر من أمثلة هذا الباب : "لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا" و (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) [١٤٠] ، و"قليل بها إلا

بغامها" [١٤١] . وسوَى بين هذا وبين قراءة من قرأ :﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ برفع "غير" [١٤٢] ، وجوز في نحو" ما قام القوم إلا زيد " – بالرفع – البدل والصفة ،وخرج على ذلك قول عمرو بن معد يكرب:

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان [١٤٣]

قال كأنه قال : وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه)

وهذا النص الذي ذكره أبو حيان فيه فوائد منها : أن الأفصح نصبُ "قليلا "على الاستثناء ، وأن الرفع "قليل" جائز على أن تكون "إلا" وما بعدها صفة لا على البدلية .

وقال السمين مقويا وجه الوصفية[١٤٤] (والمشهور نصب "قليلا "على الاستثناء لأنه من موجب ، وروي عن أبي عمر وغيره "إلا قليل" بالرفع وفيه ستة أقوال، أصحها : أنَ رفعه على الصفة بتأويل : إلا وما بعدها بمعنى "غير")

وعند توجيه قوله تعالى[١٤٥] ﴿فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلا قَوْمَ يُونُسَ﴾ جوَز الأخفش أن يكون "قوم" صفة مرفوعا ، فقال[١٤٦]: (وقد يكون "إلا قوم يونس" رفعا ، تجعل "إلا " وما بعده في موضع صفة بمنزلة "غير" كأنه قال : فهلا كانت قرية آمنت غير قرية قوم يونس) وقال العكبري[١٤٧] :(هو منصوب على الاستثناء المنقطع ؛ لان المستثنى منه " القرية "وليست من جنس القوم ... ولو كان قد قرئ بالرفع لكانت "إلا" فيه بمنزلة "غير" فيكون صفة)

وعند توجيه قوله تعالى[١٤٨] ﴿إلا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ جوز أبو حيان أن يكون قوله "إلا من استرق " نعتا لـ " كل شيطان" فقال[١٤٩] : (والظاهر أن قوله "إلا من استرق" استثناء متصل... وقال الحوفي: "من " بدل من "كل شيطان " وكذا قال أبو البقاء[١٥٠]: جرَ على البدل ، أي:إلا ممن استرق السمع

. وهذا الإعراب غير سائغ ؛ لأن ما قبله موجب فلا يمكن التفريغ فلا يكون بدلا، لكنه يجوز أن يكون "إلا من استرق " نعتا على خلاف في ذلك)

وذكر السمين الحلبي أن في إعراب هذه الآية خمسة أوجه وذكر منها جواز كونها نعتا على خلاف في ذلك فقال[١٥١]: (قوله تعالى:﴿إلا من استرق﴾:فيه خمسة أوجه...الرابع:أنه نعت ل(كل شيطان)،فيكون محله الجر على خلاف في هذه المسألة)

وعند توجيه قوله تعالى[١٥٢] ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ قال الأخفش[١٥٣] : ("إلا الله" صفة ولولا ذلك لانتصب ؛ لأنه مستثنى مقدم يجوز إلقاؤه من الكلام) وأعرب الزجاج "إلا" صفة بمعنى "غير" فقال :(وقوله:(لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) "فيهما" في السماء و الأرض ،و"إلا" في معنى "غير"، المعنى : لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا، فـ "إلا" صفة في معنى "غير"، فلذلك ارتفع ما بعدها على لفظ الذي قبلها، قال الشاعر:

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان[١٥٤]

المعنى وكل أخ غير الفرقدين مفارقه أخوه.

وذكر الماوردي أنَ فيها وجهين قال[١٥٥]: (أحدهما : معناه "سوى الله" قاله الفراء . الثاني : أن "إلا" بمعنى الواو وتقديره : لو كان فيهما آلهة والله لفسدتا). ونصَ الزمخشري على أن "ألهة" وصفت بـ "إلا" كما توصف بـ "غير" وأنَ البدلية ممتنعة هنا، فقال[١٥٦] : (فإن قلت : ما منعك من الرفع على البدل ؟ قلت لأن "لو"بمنزلة "إنَ" في أن الكلام معه موجب ، والبدل لا يسوغ إلا في الكلام غير الموجب ، كقوله تعالى :(ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك) ؛ وذلك لأنَ أعمَ العام يصحَ نفيه ولا يصح إيجابه ، والمعنى : لو كان يتولاهما و يدبر أمرهما آلهة شتى غير الواحد الذي هو فاطرهما لفسدتا ، وفيه دلالة على أمرين ، أحدهما :وجوب أن لا يكون مدبرهما إلا واحدا ، والثاني : أن لا يكون ذلك الواحد إلا إياه وحده

كقوله(إلا الله) فإن قلت لم وجب الأمران ؟ قلت لعلمنا أنَ الرعية تفسد بتدبير الملكين ، لما يحدث بينهما من التغالب والتناكر والاختلاف). وقال النسفي موجبا الوصفية في "إلا " ونافيا جواز البدلية والاستثناء في الآية[١٥٧] : ((لو كان فيهما آلهة إلا الله)أي: غير الله ، وصفت " آلهة " بـ "إلا" كما وصفت بـ "غير" لو قيل : آلهة غير الله، ولا يجوز رفعه على البدل ؛ لأن "لو" بمنزلة "إنَ" في أنَ الكلام معه موجب . والبدل لا يسوغ إلا في الكلام غير الموجب كقوله تعالى:﴿وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ﴾ ولا يجوز نصبه استثناء ؛ لأن الجمع إذا كان منكرا لا يجوز أن يستثنى منه عند المحققين ،لأنه لا عموم له بحيث يدخل فيه المستثنى لولا الاستثناء والمعنى : لو كان يدبر أمر السموات و الأرض آلهة شتى غير الواحد الذي هو فاطرهما (لفسدتا) لخربتا لوجود التمانع) قال الشهاب[١٥٨] : (والتمانع تفاعل من المنع وهو منع كل منهما للآخر عما يريده) وقال أبو حيان مجوزا الوصف بـ "إلا" وأنه معهود في كلام العرب[١٥٩] :(والضمير في "فيهما "عائد على السماء و الأرض ، وهما كناية عن العالم ،و"إلا" هنا صفة لآلهة:أي غير الله . وكون "إلا " يوصف بها معهود في لسان العرب . ومن ذلك ما أنشد سيبويه رحمه الله وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان)

وقال السمين الحلبي[١٦٠] :(قوله: "إلا الله" "إلا" هنا صفة للنكرة قبلها بمعنى "غير".والإعراب فيها متعذر[١٦١] فجعل على ما بعدها .وللوصف بها شروط منها: تنكير الموصوف ،أو قربه من النكرة بأن يكون معرفا بـ "أل" الجنسية . ومنها أن يكون جمعا صريحا كالآية ،أو ما في قوة الجمع كقوله:

لو كان غيري سليمى اليوم غيره وقع الحوادث إلا الصارم الذكر[١٦٢]

فـ "إلا الصارم" صفة لـ "غيري" ؛ لأنه في معنى الجمع .ومنها أن لا يحذف موصوفها عكس "غير" ... ولا يجوز أن ترتفع الجلالة على البدل من "آلهة" لفساد

المعنى[١٦٣]... ومنع أبو البقاء[١٦٤] النصب على الاستثناء لوجهين،أحدهما:أنه فاسد في المعنى ،وذلك أنك إذا قلت : " لو جاءني القوم إلا زيدا لقتلتهم" كان معناه :أنَ القتل امتنع لكون زيد مع القوم . فلو نصبت في الآية لكان المعنى : إنَ فساد السموات والأرض امتنع لوجود الله تعالى مع الآلهة. وفي ذلك إثبات إله مع الله.وإذا رفعت على الوصف لا يلزم مثل ذلك ؛ لأن المعنى : لو كان فيهما غير الله لفسدتا) وكذلك صنع البيضاوي[١٦٥] حيث جعل" إلا" صفة بمعنى "غير الله "

- وعند توجيه قوله تعالى [١٦٦] : ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلا يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ﴾

قال الزمخشري[١٦٧] : ("أن يقولوا" في محل الجر على الإبدال من "حق "أي : بغير موجب سوى التوحيد) واعترض عليه ابو حيان قائلا[١٦٨] : (إن الزمخشري حين مثل البدل قدره بـ "غير موجب سوى التوحيد " وهذا تمثيل للصفة ؛ جعل "إلا " بمعنى "سوى" ويصح على الصفة ' فالتبس عليه باب الصفة بباب البدل ، ويجوز أن تقول "مررت بالقوم إلا زيد "على الصفة لا على البدل[١٦٩])

- وعند توجيه قوله تعالى[١٧٠] : ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلا أَنْفُسُهُمْ﴾

صرح أبو البقاء بأن "إلا أنفسهم" صفة لـ "شهداء" فقال[١٧١] : (قوله تعالى "إلا أنفسهم " هو نعت لـ " شهداء" أو بدل منه ولو قرئ بالنصب لجاز على أن يكون خبر كان أو على الاستثناء . وإنما كان الرفع أقوى لأن إلا هنا صفة للنكرة) وقال السمين[١٧٢] : (في رفع "أنفسهم" وجهان أحدهما : أنه بدل من "شهداء" ...والثاني: أنه نعت له على أن "إلا " بمعنى "غير") وأعرب الزركشي ما بعد "إلا " في الآية صفة فقال[١٧٣] (فلو كان استثناء لكان من غير الجنس لأن أنفسهم ليسوا شهودا على الزنا ؛ لأن الشهداء على الزنا يعتبر فيهم العدد، ولا يسقط الزنا المشهود

به بيمين المشهود عليه ... فـ "إلا" هي بمنزلة "غير" لا بمعنى الاستثناء) وكذلك أعربها الجمل في تفسيره[١٧٤]

وعند توجيه قوله تعالى[١٧٥] ﴿ إِلا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴾

جوز الزمخشري أن يكون قوله تعالى ﴿إلا الذي فطرني﴾ صفة بمعنى "غير" فقال[١٧٦] : ("الذي فطرني"فيه غير وجه:أن يكون منصوبا على أنه استثناء منقطع،كأنه قال :لكن الذي فطرني فإنه سيهدين،وأن يكون مجرورا بدلا من المجرور بـ " من" ،كأنه قال: إنني براء مما تعبدون إلا من الذي فطرني . فإن قلت: كيف تجعله بدلا وليس من جنس ما يعبدون من وجهين،أحدهما :أنَ ذات الله مخالفة لجميع الذوات،فكانت مخالفة لذوات مايعبدون. والثاني،أن الله تعالى غير معبود بينهم والأوثان معبودة ؟ قلت: قالوا: كانوا يعبدون الله مع أوثانهم، وأن تكون"إلا" صفة بمعنى "غير" ،على أنَ "ما" في "ما تعبدون" موصوفة ،تقديره: إنني براء من آلهة تعبدونها غير الذي فطرني ، فهو نظير قوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾

وذكر الباقولي[١٧٧]أنَ " إلا" مع الاسم بمنزلة "غير" وصفا لقوله" آلهة" والتقدير: لو كان في السموات والأرضين آلهة غير الله معبودين لفسدتا .

ورجح أبو حيان أن تكون الآية من الاستثناء المنقطع فقال[١٧٨] :(والظاهر أن قوله: "إلا الذي فطرني" استثناء منقطع ؛ إذ كانوا لا يعبدون الله مع أصنامهم،وقيل : كانوا يشركون أصنامهم معه تعالى في العبادة ،فيكون استثناء متصلا ، وعلى الوجهين ، فـ "الذي" في موضع نصب، وإذا كان استثناء متصلا كانت شاملة من يعلم ومن لا يعلم) ثم قال[١٧٩] (،وأجاز الزمخشري[١٨٠] أن يكون "الذي" مجرورا بدلا من المجرور بـ "من" ،كأنه قال: إنني براء مما تعبدون إلا من الذي ، وأن تكون "إلا " صفة بمعنى "غير" على أنَ "ما " في "ما تعبدون" نكرة موصوفة تقديره : إنني

براء من آلهة تعبدونها غير الذي فطرني، فهو نظير قوله: (لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا)) ثم تعقب الزمخشري قائلا[١٨١] : (وأما تقديره "ما" نكرة موصوفة فلم يبقها موصولة لاعتقاده أنَ "إلا" لا تكون صفة إلا لنكرة ، وهذه المسألة فيها خلاف . من النحويين من قال توصف بها النكرة والمعرفة ، فعلى هذا تبقى "ما " موصولة ، ويكون "إلا" في موضع الصفة للمعرفة)

أما السمين الحلبي فقد ذكر في إعرابها أربعة أوجه ، وذكر منها أنْ تكون صفة بمعنى "غير" فقال[١٨٢]: (الرابع :أن تكون "إلا" صفة بمعنى "غير" على أن تكون "ما" نكرة موصوفة ، ثم ذكر تعقُب أبي حيان للزمخشري فقال[١٨٣] : (قال الشيخ : وإنما أخرجها[١٨٤]في هذا الوجه عن كونها موصولة ؛ لأنه يرى

أن "إلا" بمعنى "غير" لا يوصف بها إلا النكرة) وتعقب شيخه قائلا[١٨٥] : (وفيها خلاف. فعلى هذا يجوز أن تكون "ما" موصولة و"إلا" بمعنى "غير" صفة لها)

وذكر البيضاوي [١٨٦] أن " إلا الذي فطرني " صفة على أنَ "ما " موصوفة أي : إنني بريء من آلهة تعبدونها غير الذي فطرني .

– وعند توجيه قوله تعالى[١٨٧] : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاّ اللّمَمَ ﴾ جوز الزمخشري أن يكون قوله تعالى " إلا اللمم" صفة والمعنى :غير اللمم ، فقال[١٨٨] : (ولا يخلو قوله تعالى " إلا اللمم" من أن يكون استثناء منقطعا أو صفة ، كقوله تعالى ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ ﴾كأنه قيل: كبائرالإثم غير اللمم،وآلهة غير الله)

وقال أبو حيان[١٨٩] : ("إلا اللمم" استثناء منقطع ،لأنه لم يدخل تحت ما قبله وهو صغار الذنوب ،أوصفة إلى كبائر لإثم غير اللمم ، كقوله ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ ﴾ أي:غير الله لفسدتا،وقيل: يصح أن يكون استثناء متصلا، وهذا يظهر عند تفسير اللمم ما هو، وقد اختلفوا فيه اختلافا[١٩٠].

أما السمين الحلبي فقد فصَل في أوجه إعراب الآية فقال [١٩١]:

(قوله :"إلا اللمم" فيه أوجه،أحدهما:أنه استثناء منقطع ؛ لأن "اللمم " : الصغائر،فلم تندرج فيما قبلها،قاله جماعة وهو المشهور.الثاني :أنه صفة و"إلا" بمنزلة "غير" كقوله "لو كان فيهما آلهة إلا الله" أي :كبائرالإثم والفواحش غير اللمم .الثالث: أنه متصل وهذا عند من يفسر "اللمم" بغير الصغائر)

ويلاحظ انه جعل إعرابها استثناء منقطعا هو الإعراب المشهور. وهو الإعراب الذي بدأ به كل من الزمخشري وأبي حيان.

وقال الشهاب[١٩٢] (وقيل إنه لا استثناء فيه أصلا و"إلا" صفة فيه بمعنى "غير" إما لجعل المضاف إلى المعرفة باللام الجنسية في حكم النكرة ، أو لأن غيرا و"إلا" التي بمعناها يتعرف بالإضافة)

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، سيدنا ونبينا محمد و على آله وصحبه أجمعين أما بعد :

فهذه جملةٌ من الفوائد والنتائج التي خلص إليها البحث أوجزها في ما يلي :

١- أنَ موضوع هذا البحث " الوصف بـ إلا " داخل ضمن دائرة أوسع، ومنظومة أشمل، وهي ظاهرة التقارض في النحو ، وأنَ هذا التقارضَ على سعته ما هو إلا أنموذج من نماذجَ أخرى كثيرةٍ تدل بل تؤكد سعة العربية ووفرتها ومدى وشمولها.

٢- أن الأصل في "إلا" أنْ يستثنى بها ، والأصل في "غير" أن يوصف بها. ويجوز أن تقترض "إلا"من "غير" حكمها فيوصف بها كما أنَ "غير" قد تقترض من "إلا"حكمها فيستثنى بها . وهذا التبادل الحكمي بينهما هو ما اصطُلح عليه بـ " التقارض"

٣- أنَ لهذا التقارض بينهما سبباً وعلة وهي المشابهة ؛ وذلك أنهما اجتمعا في معنى المغايرة إذ إنَ ما بعد كل واحد منهما مغاير لما قبله .

٤- أنَ حمل "غير" على "إلا" أكثر من حمل "إلا" على "غير" .

٥- لا يعني حمل "إلا"على "غير" توافقَهما في كل أمر ، فانَ هناك فوارقَ بينهما كثيرة من ناحية الصناعة المتعلقة بهما أو بموصوفهما ، أو إعراب ما عطف عليهما كما سلف.

٦- إذا وصف بـ "إلا" جاز أن تبقى على حرفيتها ، وجاز أن تكون اسما على صورة الحرف ؛ ولهذا فإن إعرابها يظهر على ما بعدها .

٧- أنَ المفهوم من كلام أكثر النحويين أنَ المراد بالوصف بـ "إلا" الوصف الصناعي ،أي :النعت ،لا عطف البيان كما ذهب إليه بعضهم .

٨- أن الوصف حينئذ هو : "إلا " وما بعدها . وهو مذهب الجمهور ، وقيل: إنَ الوصف هو" ما بعدها، وقيل : إنَ الوصف هو "إلا" وحدها . وهو أضعفها .

٩- اختلف النحويون في شروط الوصف بـ "إلا" اختلافا كثيرا .حتى إنَ بعضهم اشترط شرطا واشترط غيرُه نقيضَه ، لكنَ الذي يؤخذ من تمثيل سيبويه :"لو كان معنا رجل إلا زيد لغُلبنا " واستشهاده بالآية الكريمة (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا) ما يلي :

أ- أنه يشترط أن يكون الموصوف بها نكرة ، سواء أكانت تلك النكرة جمعا أم مفردا. وبيان ذلك أن "رجل" و"آلهة" نكرتان . والأول منهما مفرد والثاني جمع .

ب- جواز وقوع إلا صفة ، سوا أصحَ الاستثناءُ أم امتنع . لأنه قال في كتابه (هذا باب ما يكون فيه "إلا " وما بعده وصفا بمنزلة مثل وغير وذلك قولك :" لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا "، والدليل على أنه وصف أنك لو قلت :" لو كان معنا إلا زيد لهلكنا " وأنت تريد الاستثناء لكنت قد أحلت) وبيان ذلك : أنه مثل بمثال يتعين فيه الوصفية ويمتنع الاستثناء ، والآية الكريمة التي استشهد بها يمتنع فيها الاستثناء كذلك ؛ لأنه يؤدي إلى معنى فاسد باطل كما مرَ. ومع ذلك فقد جوَز فيها وقوع "إلا" صفة .

أسأل الله العظيم بمنه وكرمه أن ينفع بهذا العمل ، وأن يجعله خالصا لوجهه إنه سميع مجيب . وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبة أجمعين .

أ - فهرس المصادر والمراجع

إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع
للإمام الشاطبي ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، دار الكتب العلمية بيروت
ارتشاف الضرب في لسان العرب
لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق الدكتور رجب عثمان محمد ، مراجعة الدكتور رمضان عبد التواب ، مطبعة المدني ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
الأزهية في علم الحروف
للإمام الهروي . تحقيق عبد المعين الملوحي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٤٠١هـ
أساس البلاغة
تأليف الإمام جارالله الزمخشري ،دار النفائس ،بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ
الاستغناء في أحكام الاستثناء
تأليف شهاب الدين القرافي ، تحقيق د طه محسن ، مطبعة الإرشاد بغداد١٤٠٢هـ
الأشباه والنظائر في النحو
للإمام جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
الأصول في النحو
لابن السراج النحوي، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن
لأبي البقاء العكبري ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ
الإنصاف في مسائل الخلاف
ومعه كتاب : الانتصاف من الإنصاف للشيخ عبدالخالق عضيمة ،دار الفكر للطباعة والنشر.
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك
لأبي محمد عبدالله بن هشام الأنصاري ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الخامسة ١٣٩٩هـ

الإيضاح في شرح المفصل
لابن الحاجب ، تحقيق الدكتور موسى العليلي ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٨٢م
لأبي حيان الأندلسي ، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .
البرهان في علوم القران
للإمام محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي وزميليه ،دار المعرفة ،بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥هـ
البسيط في شرح جمل الزجاجي
لأبن أبي الربيع الأشبيلي ، تحقيق الدكتور عياد بن عيد الثبتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ
التبيان في إعراب القرآن
لأبي البقاء العكبري تحقيق علي محمد البجاوي دار إحياء الكتب العربية القاهرة
تذكرة النحاة
لأبي حيان الأندلسي، تحقيق الدكتور عفيف عبدالرحمن، مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ
التصريح بمضمون التوضيح
للشيخ خالد الأزهري ، وبهامشه حاشية يس الحمصي ، دار الفكر بيروت .
التصريح بمضمون التوضيح
للشيخ خالد الأزهري بتحقيق الدكتور عبد الفتاح بحيري إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ
تفسير البيضاوي – أنوار التنزيل وأسرار التأويل :
لناصر الدين أبي الخير عبدالله بن عمر البيضاوي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العملية ، بيروت – لبنان – الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ .
تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، ضبط وتوثيق وتخريج صدقي جميل العطار ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ .
تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن
لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، تحقيق عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٢٧هـ

تفسير الماوردي = النكت والعيون
لأبي الحسن علي بن حبيب الماوردي البصري ،دار الكتب العلمية ،بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ
تفسير النسفي= مدارك التنزيل وحقائق التأويل
للإمام عبدالله بن أحمد النسفي ،دار المعرفة ، بيروت الطبعة الأولى ١٤٢١هـ
تهذيب اللغة
لأبي منصور الأزهري، تحقيق نخبة من العلماء ، مطابع سجل العرب ، القاهرة.
توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك
للمرادي المعروف بابن أم قاسم ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن علي سليمان ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ
الجنى الداني في حروف المعاني
للحسن بن قاسم المرادي ،تحقيق د فخرالدين قباوة ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ
حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك
للشيخ محمد الدمياطي الخضري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأخيرة ١٣٥٩هـ
حاشية الشهاب المسماة : عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي
مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت – لبنان .
حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك
مطبوع بهامش شر ح الأشموني ، دار الفكر ، بيروت .
حاشية يس على التصريح
للشيخ يس الحمصي ، مطبوع على هامش التصريح ، طباعة دار الفكر ، بيروت
حجة القراءات
لأبن زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الخامسة ١٤٢٢هـ
الحجة في القراءات السبع
لابن خالويه ، تحقيق أحمد مزيد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب
لعبد القاهر البغدادي ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
الخصائص
لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد علي النجار ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ .
دراسات لأسلوب القرآن الكريم
تأليف محمد بن عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ، القاهرة
الدرر المصون في علوم الكتاب المكنون
تأليف أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط دار القلم ، دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ .
ديوان الأخطل
شرح راجي الأسمر دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ
ديوان ذي الرمة
المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، دمشق الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ
ديوان لبيد بن ربيعة العامري
دار صادر ، بيروت ١٣٨٦هـ
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة
لمحمد ناصر الدين الألباني ، مكتبة المعارف ، الرياض ١٤٠٨ هـ
رصف المباني في شرح حروف المعاني
لأحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق الدكتور احمد بن محمد الخراط دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ
شرح الأشموني على ألفية ابن مالك .
ترتيب وضبط مصطفى حسين أحمد ، وبهامشه حاشية الصبان ، دار الفكر ، بيروت.
شرح ألفية ابن مالك
لابن الناظم، تحقيق الدكتور عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل ، بيروت .
شرح التسهيل
لابن مالك الأندلسي ، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون ، الناشر هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ

شرح جمل الزجاجي
لابن عصفور الأشبيلي ، تحقيق الدكتور / صاحب أبو جناح ، طبعة المكتبة الفيصلية .
شرح الرضى على الكافية :
لرضي الدين الإستراباذي ، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر ، منشورات جامعة قاريونس ٠
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك
تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ١٤١٥هـ
شرح الكافية الشافية
لابن مالك ، تحقيق احمد بن يوسف القادري، دار صادر بيروت الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ ٠
شرح المفصل
لموفق الدين بن يعيش ، عالم الكتب ، بيروت ٠
شرح المقرب = المسمى التعليقة
لابن النحاس ، تحقيق الدكتور خيري عبد الراضي عبد اللطيف ، مكتبة دار الزمان ، المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ
شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٠
لأبي عبدالله محمد بن عيسى السلسيلي ، تحقيق الدكتور عبدالله البركاتي ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ٠
الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية
تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ
ظاهرة التقارض في النحو العربي
تأليف الدكتور أحمد محمد عبدالله .الرياض ، الطبعة الأولى.
الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية
لسليمان بن عمر العجلي الشهير بالجمل ، مطبعة الحلبي ، القاهرة .
الفوائد الضيائية
لنور الدين عبد الرحمن الجامي، دراسة وتحقيق الدكتور أسامه طه الرفاعي ، مطبعة وزارة الأوقاف ، بغداد ١٤٠٢هـ

القاموس المحيط
لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، تحقيق مكتب تحقيق التراث ، مطبعة الرسالة بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ
الكافية في النحو
لابن الحاجب ، تحقيق الدكتور طارق نجم عبدالله ، مكتبة دار الوفاء ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ
الكتاب
لإمام النحاة سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الثالثة .
كتاب العين
للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.
الكشاف عن حقائق الترتيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل
لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان الطبعة الثالثة ١٤٢٤هـ .
كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس
لإسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني ، تعليق أحمد القلاش ، مكتبة التراث ، حلب .
كشف المشكلات وإيضاح المعضلات
لأبي الحسن الاصبهاني الباقولي، تحقيق الدكتور محمد الدالي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ
لباب الإعراب
لتاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني ، تحقيق بهاء الدين عبد الوهاب عبد الرحمن ، دار الرفاعي – الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
لسان العرب
لابن منظور ، دار المعارف
اللمحة في شرح الملحة
تأليف محمد بن الحسن الصائغ، تحقيق الدكتور إبراهيم بن سالم الصاعدي، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ

مجالس ثعلب
لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق عبد السلام محمد هارون ،دار المعارف مصر النشرة الثانية
مجمل اللغة
لأبي الحسين أحمد ابن فارس ، دراسة وتحقيق زهير سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ' الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ
المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز
للقاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ
مختار الصحاح
لمحمد بن أبي بكر الرازي ، ترتيب محمود خاطر بك، دار الفكر بيروت ١٤٠١هـ
المساعد على تسهيل الفوائد
-لابن عقيل ، تحقيق الدكتور محمد كامل بركات ، طبع دار الفكر ، دمشق
المصباح المنير
للعلامة أحمد بن محمد الفيومي ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٧م
معاني الحروف
للرماني ،تحقيق د عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، دار نهضة مصر، القاهرة.
معاني القرآن
لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء ، تحقيق الدكتور / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار السرور – القاهرة .
معاني القرآن
لأبي الحسن الأخفش سعيد بن مسعدة ، تحقيق إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٢٣هـ .
معاني القرآن وإعرابه
لأبي إسحاق الزجاج ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

معجم شواهد النحو الشعرية
للدكتور حنا جميل حداد ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ .
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم
وضعه محمد فؤاد عبد الباقي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ
مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب
لجمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله دار الفكر ، الطبعة الخامسة ، بيروت ١٩٧٩ م .
المفصل في علم اللغة
لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تعليق الدكتور محمد السعيدي ،دار إحياء العلوم بيروت الطبعة الأولى ١٤١٠هـ
المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة
للإمام الحافظ شمس الدين أبي الخير السخاوي ، تعليق محمد عبدالله الصديق ، دار الأدب العربي للطباعة مصر ١٣٧٥ هـ
المقتصد في شرح الإيضاح
لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، الناشر دار الرشيد ١٩٨٢م
المقتضب
لأبي العباس المبرد ، تحقيق الدكتور محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت
المقرب
لابن عصفور الإشبيلي تحقيق عادل احمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .
النشر في القراءات العشر
-لابن الجزري ، تصحيح ومراجعة الأستاذ علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان – الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ .
همع الهوامع في شرح جمع الجوامع
لجلال الدين السيوطي ، تحقيق الأستاذ أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ .

الحواشي والهوامش

(١) العين ٥/٤٩ قرض .
(٢) تهذيب اللغة قرض ٨/٣٣٩، وينظر: المصباح المنير ١٩٠ واللسان٥/٣٥٨٩ .
(٣) البيت من شواهد تهذيب اللغة ٨/٣٤٢ ، واللسان ٥/٣٥٨٩ . ولم ينسباه لقائل .
(٤)مجمل اللغة ٣ /٧٤٨.
(٥) الصحاح ٣/١١٠٢، وينظر: القاموس المحيط٨٤٠ .
(٦) أساس البلاغة ٥٠٢ .
(٧) المصباح المنير ص ١٩٠.
(٨) المفصل ص ٨٨.
(٩) شرح المفصل لابن يعيش ٢/٨٨، وينظر الأشباه والنظائر ١/٣٣٩و٣٤٠.
(١٠) ينظر: ظاهرة التقارض في النحو العربي ص ٦.
(١١) مغني اللبيب ٩١٥-٩١٨ ، ونقله عنه السيوطي في الأشباه والنظائر١/٣٣٣ بعنوان : تقارض اللفظين .
(١٢) النساء من الآية ٩٥ .
(١٣) الأنبياء من الآية ٢٢
(١٤) لم أقف على قائله.
(١٥) الشاهد فيه قوله "أنْ تقران" حيث أهمل "أنْ " حملا على" ما " المصدرية ، فرفع الفعل بعدها بثبوت النون . وخرج البيت على أنَ " أنْ " الأولى مخففة من الثقيلة ، وأولاها الفعل بلا فصل للضرورة ، واسمها ضمير الشأن محذوف . و " أنْ " الثانية ناصبة ، ينظر: الخصائص ١/٣٨٩ ، وشرح التسهيل ٢/٤٤ .
والبيت من شواهد : مجالس ثعلب ١/٣٢٢ ونص على أنها لغة، والخصائص ١/٣٩٠ برواية " وأن لا تعلما أحدا"، وسر صناعة الإعراب ٢/٥٤٩ ، والإنصاف ١/٢٩٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٣٧ ، وشرح التسهيل ٢/٤٤ ، والمغني ص٤٦ و٩١٥ ، والتصريح مع حاشية يس ٢/٢٣٢، والأشموني ٣/٣٨٧ ، وخزانة الأدب ٨/٤٢٠ .
(١٦) حديث ضعيف ، ينظر: كشف الخفاء ٢/١٨٤ برقم ١٩٩٧ ، وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ص ٣٢٨ برقم ٣٢٠ وخلاصة كلامه أنه لا يصح ؛ بل هو ضعيف فله طريق فيها مجاهيل ، وأخرى فيها متهم بالوضع . ثم قال (ثم إن الحديث معناه غير صحيح على إطلاقه عندي فقد حدثنا التاريخ تولي رجل صالح عقب أمير غير صالح والشعب هو هو) وورد في المقاصد الحسنة برقم ٨٣٥ ص ٣٢٦ برواية " كما تكونون " بثبوت النون ، ولا شاهد فيه حينئذ .
(١٧) مغني اللبيب ص ٩١٨ .
(١٨)ينظر : الجنى الداني ص ٥١٠ .

(١٩)البقرة من الآية ٢٤٩.
(٢٠) ينظر: رصف المباني ص١٧١-١٧٨،ومعاني الحروف ص ١٢٦ ، والجنى ٥١٠ ، والبرهان في علوم القران ٢٠٩/٤-٢١٣ ، والمغني ص٩٨-١٠٢ ، والهمع٢٠٣/٢ .
(٢١) ينظر: ص ١٠ من هذا البحث .
(٢٢) ينظر:الارتشاف ١٤٩٧/٣ ، والمغني ١٠١ ، والهمع ٢٠٣/٢ . وينظر رأي الأخفش في معاني القران ص ١١٣ .
(٢٣) البقرة من الآية ١٥٠
(٢٤)طه الآيات ١-٣ .
(٢٥)الأنبياء من الآية ٢٢ .
(٢٦)ينظر : الجنى الداني ٥٢١ ، والارتشاف ١٤٩٨/٣ ، والمغني ١٠١، والهمع ٢/،٢٠٣.
(٢٧)البيت لذي الرمة في ديوانه ص٢٤٠ .
(٢٨)الشاهد فيه :مجيء "إلا" زائدة ،أي ما تنفك مناخة . وقد خرج البيت على وجهين: أحدهما : أن تنفيك تامة، وهي مطاوع : فكّه إذا خلّصه أو فصله. ومناخة : حال. والثاني : أنها ناقصة والخبر قوله "على الخسف"، ومناخة : حال من الضمير المستكين في الجار. ينظر، الجنى الداني ص ٥٢١. و"حراجيج " جمع : حرجوج ، وهي الناقة الجسيمة الطويلة ، وقيل الشديدة ، وقيل الضامرة ، والخسف : الإذلال ،أو المبيت على غير علف. ينظر:العين ٤٩/٥ حرج، و اللسان ٨٢٣/٢ حرج و١١٥٨/٢ خسف .
والبيت من شواهد : سيبويه ٤٨/٣ برواية " لا تنفك " ، والإنصاف ١٥٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٨/١ ، وابن يعيش ١٠٦/٧ ، والمغني ١٠٢ ، والارتشاف ١٤٩٨/٣ ،والأشموني ٢٤٦/١ ، والخزانة ٢٤٧/٩ .
(٢٩) ينظر: الجنى الداني ص ٥٢١
(٣٠)النساء من الآية ٢٢ من قوله تعالى ﴿وَلا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ ومن الآية ٢٣ من قوله تعالى ﴿وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾
(٣١)الدخان من الآية ٥٦ .
(٣٢) ينظر : الأزهية ١٧٩، وشرح الكافية الشافية ١٦٩/١، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٠٣، والمغني ٢٠٩، وحاشية الخضري ٢٠٨/٢، وذهب السيرافي إلى أن غير تتعرف بالإضافة إذا وقعت بين شيئين متضادين كقولهم : الحركة غير السكون . يمظر شرح التشهيل ٢٢٧/٣، والمغني ٢١٠، والتصريح ٥٧٦/٢. قال الصبان في حاشيته على الأشموني ١٥٩/٢(في "غير " ثلاثة أقوال : قيل : لا تتعرف مطلقا وقيل : تتعرف مطلقا وقيل : تتعرف إذا وقعت بين ضدين ، كما في (صراط الذين أنعمت ... الآية . فعلى هذين القولين تكون في الآية صفة ، وعلى الأول تكون بدلا بدل نكرة من معرفة).

(٣٣) وأوصلها الهروي في الأزهية ١٧٩إلى سبعة مواضع وينظر : الكتاب ٣٤٣/٢، وشرح التسهيل ٣١٢/٢، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٠٣ والمغني ٢١٠ ، وشرح الأشموني ١٥٩/٢، ١٦٠ وحاشية الخضري ١٠٨/١، والتصريح ٥٧٥/٢، والهمع ٢٠٦/٢.

(٣٤) فاطر من الآية ٣٧

(٣٥) الفاتحة الآية ٧.

(٣٦) ينظر : شرح الأشموني ١٥٩/٢. وذكر الصبان ١٥٩/٢ أن "غير" في سورة الفاتحة صفة على أحد تأويلين ، أحدهما : أن يراعى أصله وهو التوغل في الإبهام ، وحينئذ نعتبر موصوفها "الذين" كالنكرة معنى ؛ لأن "الذين" جنس لا قوم بعينهم ، فتتطابق الصفة والموصوف في مطلق التنكير ؛ لأننا أولنا في الموصوف فقربناه إلى النكرة . والثاني : أن نؤول في الصفة :غير" فنراعي ضعف إبهامها لوقوعها بين ضدين ، فتتطابق الصفة والموصوف حينئذ في مطلق التعريف ؛ لأننا بهذا نكون قد قربنا "غير" من المعرفة وعاملناها معاملة المعرفة.

(٣٧) ينظر : شرح التسهيل ٢٢٧/٣.

(٣٨) ينظر : الكتاب ٣٤٣/٢، والمقتضب ٤٢٢/٤.

(٣٩) ينظر : التعليقة لابن النحاس ٥٧٨/١، وشرح الكافية الشافية ١٦٩/١، وشرح ابن عقيل ٥٥٥/١.

(٤٠) لأن الكلام تام موجب متصل

(٤١) لأن الكلام تام منفي متصل

(٤٢)ينظر: لباب الإعراب ص٣٤٥ ، و شرح التسهيل ٣١٢/٢، والاستغناء في أحكام الاستثناء ص ٣٣١.

(٤٣)الكتاب ٣٤٣/٢.

(٤٤)التصريح ٥٧٥/٢.

(٤٥)فاطر من الآية ٣٧

(٤٦)ينظر: أوضح المسالك ٢٧٧/٢ .

(٤٧)ينظر ذلك مفصلا في باب الاستثناء في شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٨/٢ ، وشرح التسهيل ٢٦٤/٢ ، وشرح الرضي ٧٥/٢ ، والارتشاف ١٤٩٧/٣ ، والتصريح ٥٤١/٢

(٤٨)البقرة من الآية ٢٤٩.

(٤٩)النساء من الآية ٦٦.

(٥٠)الكتاب ٣٣١/٢

(٥١)الإيضاح في شرح المفصل ٣٦٩/١ .

(٥٢)أي أتيت بمحال لا يستقيم من ناحية المعنى .

(٥٣)شرح الرضي ١٢٦/٢. وينظر: حاشية الصبان ١٥٩/٢ ، وحاشية الخضري ٢٠٨/١

(٥٤)ينظر : شرح الرضي ١٢٦/٢ ، وحاشية الصبان ١٥٩، وحاشية الخضري ١-٢٠٨

(٥٥)ينظر : حاشية الصبان ١٥٩/١ .

(٥٦)حاشية الصبان ١٥٩و١٦٠. وينظر : البرهان ٢١١/٤ .
(٥٧)شرح الكافية ١٢٦/٢ . وينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ٧٠٩/٢ .
(٥٨)أي : استعملت "إلا" استعمال "غير" فوصف بها.
(٥٩)الارتشاف ١٥٢٦/٣
(٦٠)الكتاب ٣٣١/٢
(٦١)ينظر: الارتشاف ٣/ ١٥٢٧. والهمع ٢٠١/٢
(٦٢)البيت للأخطل في ديوانه ص ٤٦ .
(٦٣)الصريمة اسم مكان ، وعاف بمعنى دارس ، والنؤي : حفيرة حول الخيمة تدفع السيل عنها يمينا وشمالا وتدفعه، والوتد : ما رزَ في الأرض يربط به الخباء والجمع أوتاد . ينظر : المصباح المنير ص ١٥٩ عفا، واللسان ٤٣١٥/٦ نأى ، و ٢/ ٤٧٥٧ وتد والبيت من شواهد : شرح الكافية الشافية ١٦٧/١ ، وشرح التسهيل ٢٨١/٢ . وشرح الألفية لابن الناظم٢٩٤ ، وأوضح المسالك ٥٥٥/٢ ،وشفاء العليل ٥٠٠/١ .،والارتشاف ١٥٢٧/٣ ، والتصريح ٢/ ٥٤٨ ،وحاشية الخضري ٢٠٤/١ .
(٦٤)ينظر: الارتشاف ١٥٢٧/٣ .
(٦٥)ينظر : شرح التسهيل ٢٨١/٢ ، وأوضح المسالك ٢٥٥/٢ ، والتصريح ٢٤٥/٢ .
(٦٦)التوبة من الآية ٣٢
(٦٧)ينظر : الارتشاف ١٥٠٣/٣
(٦٨)الكتاب ٣٣١/٢.
(٦٩)المقتضب ٤٠٨/٤ .
(٧٠)معاني القران ص ٩٠ .
(٧١)النكت في تفسير كتاب سيبويه ٦٣٦/١ .
(٧٢)المقرب ص ٢٣٦.
(٧٣)شرح التسهيل ٣٠٠/٢ .
(٧٤) المغني ٩٩ .
(٧٥)المفصل ٧٢ . وينظر: شرح التسهيل ٣٠٢/٢ . وشفاء العليل ٥٠٨/١ . والارتشاف ١٥٢٩/٣.
(٧٦)البرهان ٢١١/٤ .
(٧٧)الجنى الداني ص ٥١٨ .
(٧٨)أي وحدها
(٧٩)الجنى الداني ص ٥١٨ .
(٨٠)الهمع ٢٠١/٢
(٨١)ينظر في ذلك : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٤/٢. وشرح التسهيل ٢- ٣٠١.والاستغناء ٣٣٣ ، والجنى ٥١٨ ، والمساعد ٥٧٩/١و٥٨٠ . والمغني ١٠١. والارتشاف٣/ ١٥٢٦.

وتوضيح المقاصد ١٠٦/٢ ، والأشموني ١٦٠/٢.وحاشية الخضري ٢٠٨/١ . والتصريح ٢/ ٥٧٩ .

(٨٢)تنظر شروط الوصف بها ص١٩ .

(٨٣)الدانق بكسر النون وفتحها : سدس الدرهم . ينظر: مختار الصحاح ص ٢١٢ ، وينظر : حاشية الصبان ١٦١/٢.

(٨٤)الكتاب ٣٤٤/٢ .

(٨٥)يعني : الرفع .

(٨٦)ينظر : أوضح المسالك ٢٥٠/٢ .والتصريح ٥٤٢/٢ .

(٨٧)ينظر ذلك ص ١١

(٨٨)ينظر ذلك ص١١

(٨٩)الاستغناء في أحكام الاستثناء ص ٣٣٧ .

(٩٠)ينظر: الكتاب ٣٤٣/٢-٣٤٤، والمقتضب ٤٠٨/٤ – ٤١١ ، والأصول لابن السراج ٢٨٥/١ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩٠/٢ ، وشرح التسهيل٢/ ٢٩٨ و٢٩٩ ، والاستغناء ص ٣٣١ ، وشرح الرضي ١٢٨/٢ و١٢٩ ، والارتشاف ٣/ ١٥٢٧ و١٥٢٨، والأشموني ٢/ ١٦٠. (٩٠)والمساعد ٥٠٨/١ . وتوضيح المقاصد ١٠٦/٢ ، والتصريح ٥٧٥/٢ ، والهمع ٢٠١/٢ و٢٠٣ ، وحاشية الخضري ٢٠٨/١ .

(٩١)حاشية الصيان ١٦٠/٢ و١٦١ .

(٩٢)الارتشاف ١٥٢٨.

(٩٣)ينظر: حاشية الصبان ٢ /١٦٠.

(٩٤)المقتضب ٤١١/٤.حيث قال (ولا يكون "إلا" نعتا إلا لما ينعت بـ "غير" وذلك النكرة والمعرفة بالألف واللام على غير معهود)

(٩٥)الأصول ١/ ٢٨٥. وينظر : الارتشاف ٣/ ١٥٢٦ .

(٩٦)ينظر: حاشية الصبان ١٦٠/٢.

(٩٧)الاستغناء ص ٣٣٣ .

(٩٨)الأنبياء من الآية ٢٢.

(٩٩)ينظر : المقتصد في شرح الإيضاح ٧١٢/٢ ، وشرح التسهيل ٢٩٩/٢ .والمغني ٩٩

(١٠٠)الكتاب ٣٣١/٢ و ٣٣٢

(١٠١)البيت للبيد بن ربيعة. في ديوانه ٥٧ .

(١٠٢)الشاهد فيه أنه أجرى "إلا" وما بعدها مجرى "غير" فوصف بها . والموصوف"غيري" شبه جمع . والبيت من شواهد الكتاب ٣٣٣/٢ برواية " اليوم " بدل " الدهر" ، وشرح التسهيل ٣٠١/٢، والمغني ص ١٠٠، والمساعد ٥٧٩/١ ، وتذكرة النحاة ص ٢٩٦ ، والأشموني ١٦٠/٢ . وقوله :"سليمى "على النداء أي : يا سليمى ، والصارم : القاطع من السيوف ، والذكر من الحديد أيبسه

وأشده. ينظر : تهذيب اللغة ١٨٦/١٢ صرم ، و١٦٤/١٠ ذكر . والمعنى :إن الحوادث لا تغيرني كما أن الصارم الذكر لا يتغير.

(١٠٣)البيت لذي الرمة في ديوانه ص ٧١٦

(١٠٤)الشاهد فيه : أنه أجرى" إلا" وما بعدها مجرى "غير" فوصف بها شبه النكرة "الأصوات "بقوله : "إلا بغامها" أي :غير بغامها . والبيت من شواهد: الكتاب ٣٣٢/٢ ، والمقتضب ٤٠٩/٤ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٦٣٦/١ ، والأصول ٢٨٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٩/٢ ، وشرح التسهيل ٣٠٠/٢ ، والمغني ١٠١ ، والأشموني ١٦٠/٢ ، والهمع ٢٠١/٢، والخزانة ٤١٨/٣ .:والبُغام : صوت الظبية ، استعاره لصوت الناقة . ينظر : أساس البلاغة ص ٤٦ . والمعنى .أنه أناخ الناقة في فلاة مجدبة موحشة لا وجود فيها لشيء ، ولا صوت فيها غير صوت ناقته . وأراد بالبلدة الأولى : صدر الناقة إذا بركت ؛ فإنها تستقر على بلدة أي :على الأرض، فالبلدة الثانية :الفلاة .

(١٠٥)ينظر: الهمع ٢٠١/٢.

(١٠٦)ينظر: الهمع ٢٠١/٢.

(١٠٧)شرح التسهيل ٣٠١/٢.

(١٠٨) تقدم ذلك ص ١٦

(١٠٩) سبق الكلام على الآية ص ٢٠

(١١٠) تقدم ذلك ص٢٠

(١١١) الكتاب ٣٣١/٢ .

(١١٢) ينظر الارتشاف ١٥٢٨/٣ ، والهمع ٢٠٢/٢ .

(١١٣) شرح الكافية ١٢٩/٢.

(١١٤) ينظر: الكتاب ٣٣١/٢ و ٣٣٤ .

(١١٥) البيت منسوب لعمرو بن معد يكرب كما في الكتاب ٣٣٤/٢ ، ونسبه الأعلم في النكت ٧٣٧/١ لسوار بن المضرب ، وهو لحضرمي بن عامر كما في الإنصاف ٢٦٨/١ ، وابن يعيش ٨٩/٢، وهو في ديوان عمر بن معد يكرب ص١٨١.

(١١٦)الشاهد فيه أنه أجرى إلا وما بعدها "إلا الفرقدان" مجرى" غير " فوصف بها "كل" أي "غير الفرقدين ، والبيت من شواهد : الكتاب ٣٣٤/٢ ، والمقتضب ٤٠٩/٤ ، والمفصل ٨٩ ، والإيضاح في شرح المفصل ٣٧١/١ ، والجنى الداني ٥١٩ ، ١٧٧ وشرح الرضي ١٢٩/٢ ،ولباب الإعراب ص ٣٤٥ ، والمغني ١٠١ ، وتذكرة النحاة ص ٢٩٥ ، والاستغناء ٣٣٥ ، والأشموني ١٦١/٢ ، و الهمع ٢٠٣/٢ . واستشهد به المالقي في رصف المباني ص ١٧٧ على أنَ " إلا" جاءت بمعنى الواو . والفرقدان : نجمان متلازمان منذ وجدا قريبان من القطب . ينظر: ٣٤٠٢/٥ فرقد .والمعنى كل أخوين حتما مفترقان بموت أو سفر غير الفرقدين .

(١١٧)الكافية ص ١١٢ حيث قال : (و "غير" صفة حملت على "إلا "في الاستثناء ما حملت هي عليها في الصفة إذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء) وينظر: لباب الإعراب ص ٣٤٥ ، والأشموني ١٦١/٢ .

(١١٨)المغني ١٠١ .

(١١٩) الهمع ٢٠٣/٢ .

(١٢٠) يعني البيت السابق ص٢٢

(١٢١) الهمع ٢٠٢/٢.

(١٢٢) ينظر ذلك ص١٩

(١٢٣) ينظر : الهمع ٢٠٢/٢

(١٢٤) ينظر : الكتاب ٣٧١/١ والرضي ١٢٨/٢ ، والهمع ٢٠١/٢.

(١٢٥) الكافية ص ١١٢ .

(١٢٦) أي من الضعيف .

(١٢٧) يعني قول الشاعر : وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان . ينظر الكلام عليه ص ٢٢ .

(١٢٨) شرح الكافيه ١٣١/٢ .

(١٢٩) لأن سيبويه يجوز وقوع إلا صفة مع صحة الاستثناء كما مر ص ٢٢ .

(١٣٠)المقتضب ٤١١/٤ ، وينظر: الارتشاف ١٥٢٨/٣ ، والهمع ٢٠٢/٢ .

(١٣١)الارتشاف ١٥٢٨/٣.

(١٣٢)الهمع ٢٠٢/٢.

(١٣٣)سبق الكلام عليه ص ٢٢ . والشاهد فيه هنا أنَ "إلا الفرقدان "جاء صفة ولا يمكن فيه البدل ٬ ففيه رد على المبرد الذي زعم أنَ الوصف بـ "إلا" لم يجئ إلا فيما يجوز فيه البدل .

(١٣٤)وهو رأي ابن عصفور في شرح الجمل ٢٥٤/٢ ، ونقله عنه كل من أبي حيان في البحر المحيط ٤٥٦/١ ، والسمين الحلبي في الدر المصون٤٧١/١ ، ونسباه إليه .

(١٣٥)ينظر : المساعد ٥٨٠/١ والارتشاف ٣/ ١٥٢٦ والهمع ٢٠٢/٢ .

(١٣٦)البقرة ٨٣

(١٣٧)البحر٤٥٥/١

(١٣٨)ينظر المحرر الوجيز ١٧٣/١ .

(١٣٩) الكتاب ١/ ٣٢١ . وينظر الكلام عبه ص ١١ .

(١٤٠) ينظر الكلام على الآية ص ٢٠ .

(١٤١) ينظر الكلام على البيت ص ٢١ .

(١٤٢) قرأ نافع وابن عامر والكسائي غير بالنصب ، وقرأ الباقون بالرفع على انه صفة ل "القاعدون " وهي الآية ٩٥ من سورة النساء. ينظر: الحجة لابن خالويه ص٦٤ ، والإملاء ص ١٩٨ . وحجة القراءات ص٢١٠ ، والنشر ١٨٩/٢ .

(١٤٣) ينظر الكلام على البيت ص ٢٢ .
(١٤٤) الدر المصون ٤٦٩/١
(١٤٥) يونس ٩٨
(١٤٦) معاني القران ص ٩٠
(١٤٧)التبيان ٦٨٦/١ .
(١٤٨)الحجر الآيتان ١٧و ١٨ .
(١٤٩)البحر ٤٣٧/٥ .
(١٥٠)الإملاء ص ٣٦٩ .
(١٥١) الدر المصون ١٥٠/٧و١٥١ .
(١٥٢)الأنبياء من الآية ٢٢ .
(١٥٣)معاني القران ٣٨٨/٣ ، وينظر : معاني القران للفراء ٢٠٠/٢ .
(١٥٤) ينظر الكلام على البيت ص٢٢
(١٥٥) النكت والعيون ٤٤٢/٣ ، وينظر : الفتوحات الإلهية ١٢٤/٣ .
(١٥٦) الكشاف ٣/ ١٠٧
(١٥٧) تفسير النسفي ٧١٣ .
(١٥٨)حاشية الشهاب ٢٤٨/٦ .
(١٥٩)البحر ٢٨٢/٦ .
(١٦٠)الدر المصون ١٤٢/٨ .
(١٦١)قال الشهاب : ("إلا" هنا اسم بمعنى "غير" صفة لما قبلها وإعرابها يظهر على ما بعدها لكونها على صورة الحرف ... ولا يصح كونها استثناء هنا لفساد المعنى) حاشية الشهاب ٦/ ٢٤٨ .
(١٦٢) تقدم البيت ص ٢٠ .
(١٦٣) ينظر:الدر المصون ١٤٢/٨و١٤٣وينظر البرهان ٢١١/٤.
(١٦٤) ينظر : الإملاء ٤٢٨ .
(١٦٥) ينظر : تفسير البيضاوي٦٧/٢ .
(١٦٦) الحج من الآية ٤٠
(١٦٧) الكشاف ١٥٧/٣
(١٦٨) البحر المحيط ٣٤٦/٦ وينظر الدر المصون ٢٨٣/٨.
(١٦٩)وينظر : الدر المصون ٢٨٣/٨ ، وحاشية الشهاب ٣٠٠/٦
(١٧٠)النور من الآية ٦ .
(١٧١)التبيان ٩٦٥/٢ .
(١٧٢)الدر المصون ٣٨٤/٨ .
(١٧٣)البرهان ٤/ ٢١١.
(١٧٤)ينظر : الفتوحات الإلهية ٢٠٩/٣ .

(١٧٥)الزخرف من الآية ٢٧ .
(١٧٦)الكشاف ٢٣٩/٤ و ٢٤٠ .
(١٧٧)كشف المشكلات وإيضاح المعضلات ٨/٢ ، وينظر : تفسير القرطبي ٢٤٦/١١ ٦١.
(١٧٨)البحر ١٣/٨ ، وينظر حاشية الشهاب ٧/ ٤٣٩ .
(١٧٩)البحر ١٣/٨
(١٨٠)الكشاف
(١٨١)البحر ١٣/٨ .
(١٨٢)الدر المصون ٥٨٣/٩ .
(١٨٣)المرجع السابق .
(١٨٤)يعني الزمخشري .
(١٨٥)الدر المصون
(١٨٦)تفسير البيضاوي ٣٧١/٢ ، وينظر : الفتوحات الإلهية ٨٢/٤ .
(١٨٧)النجم من الآية ٣٢ .
(١٨٨)الكشاف ٤١٥/٤ .
(١٨٩) البحر ١٦٢/٨ .
(١٩٠) ذكر الماوردي في تفسير " اللمم " ثمانية أقوال ، ينظر النكت والعيون ٤٠٠/٥و٤٠٢.
(١٩١) الدر المصون ١٠٠/١٠ .
(١٩٢) حاشية الشهاب ١١٥/٨ .